

ملخص البحث

سيتيا خير النساء (١٧٣.٣.١٢٢٢): استخدام طريقة PQ4R عبر وسيلة البطاقات التعليمية في ترقية استيعاب القواعد (دراسة شبه التجريبية على طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية سيجاوورا بمدينة باندونغ).

كان استيعاب فهم الطلاب للقواعد النحوية في تعلم اللغة العربية المشكلة الرئيسة في هذا البحث؛ حيث يواجه الطلاب صعوبة في استيعاب قواعد اللغة العربية، ويميلون إلى الحفظ دون استيعاب المفاهيم، كما أن مشاركتهم في عملية التعلم ما تزال محدودة، ولا تزال عملية التدريس تعتمد على الأساليب التقليدية مع قلة استخدام الوسائل التعليمية الجذابة. وانطلاقاً من هذه المشكلة، هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى فهم الطلاب للقواعد النحوية قبل تطبيق طريقة PQ4R (الاستعراض، والسؤال، والقراءة، والتفكير، والتسميع، والمراجعة) من خلال وسيلة بطاقات التعليمية وبعدها، والكشف عن أثر تطبيق هذه الطريقة في تحسين فهمهم للقواعد النحوية.

واعتمد الإطار الفكري لهذا البحث على افتراض أن طريقة PQ4R تسهم في تنشيط عمليات التفكير لدى الطلاب من خلال مراحل تعلم منظمة، في حين تؤدي بطاقات الفلاش دور الوسيلة التعليمية البصرية التي تساعد الطلاب على فهم مفاهيم القواعد النحوية وتذكرها بصورة أكثر وضوحاً. ومن المتوقع أن يؤدي الجمع بين الطريقة والوسيلة إلى تحسين فهم الطلاب للقواعد النحوية بصورة أكثر فاعلية مقارنة بالتعلم التقليدي.

استخدم هذا البحث المنهج الكمي بأسلوب شبه التجربة (Quasi Experimental Design)، مع تصميم Nonequivalent Control Group Design. وتكوّنت عينة البحث من ٤٢ طالباً، منهم ٢١ طالباً في الصف السابع-٢ بوصفه المجموعة التجريبية، و٢١ طالباً في الصف السابع-١ بوصفه المجموعة الضابطة. وجمعت البيانات باستخدام الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، ثم خلّلت بالأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، التي شملت اختبار الطبيعية، واختبار التجانس، واختبار Independent Sample T-Test، وتحليل N-Gain.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بلغ ٥٢,٩٥، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة ٤٦,٥٢. وبعد تطبيق المعالجة، ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية إلى ٨٠,٦٢، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة ٦٤,٢٤. كما أظهرت نتائج اختبار Independent Sample T-Test أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت ٠,٠٠٠، وهي أقل من ٠,٠٠٥، مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق طريقة PQ4R من خلال وسيلة بطاقات التعليمية في تحسين فهم الطلاب للقواعد النحوية. إضافةً إلى ذلك، أظهرت نتائج تحليل N-Gain أن متوسط الزيادة في المجموعة التجريبية بلغ ٠,٥٩ (٥٩,٣٦٪)، بينما بلغ في المجموعة الضابطة ٠,٣٣ (٣٢,٩٣٪)، مما يشير إلى أن مستوى التحسن في فهم القواعد النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية كان أعلى من المجموعة الضابطة.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تطبيق طريقة PQ4R من خلال وسيلة بطاقات له أثر إيجابي وفعال في تحسين فهم القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع بمدرسة تسناوية تشيجاوورا بمدينة باندونغ.